انطلاق المحادثات بين الأطراف السودانية للخروج من الأزمة السياسية

السودان: تحذيرات من نقص المحاصيل وتفاقم الجوع

سودانيون في حقل قمح

الخرطوم – «وكالات»: انطلقت، المحادثات المباشرة بين الأطراف السودانية، برعاية الآلية الثلاثية ممثلة في الاتحاد الأفريقي، وهيئة التنمية الحكومية إيغاد، وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة، لدعم الانتقال في السودان، بحضور عدد كبير من القوى السياسية وغياب قوى أخرى.

وتهدف المحادثات إلى حل للأزمة السودانية والتوافق على إدارة متبقي الفترة الانتقالية، حسب وكالة الأنباء السودانية.

وتشارك في المحادثات لجنة من المكون العسكري تضم الفريق أول محمد حمدان دقلو نائب رئيس مجلس السيادة، وعضوي المجلس الفريق أول ركن شمس الدين كباشي، والفريق ركن إبراهيم جابر.

وتشارك مكونات من قوى الحريه والتغيير ممثلة لميثاق التوافق الوطني، ومكونات الجبهة الثورية، إضافة إلى مكونات أحزاب الوحدة الوطنية وممثلين عن حزب المؤتمر الشعبي، وقوى سياسية أخرى.

وغاب عن المحادثات المجلس المركزي للحرية والتغيير، وحزب الأمة القومي، والحزب الشيوعي ولجان المقاومة، وتيارات ثورية أخرى.

كان رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان، قال في كلمة ليلة أمس للشعب السوداني: «آلينا على أنفسنا والتزمنا وتعهدنا منذ أبريل 2019، العمل مع كل مكونات الشعب السوداني لضمان تحقيق أحلامه وتطلعاته في بناء دولة الديمقراطية والكرامة، دولة الحرية والسلام والعدالة».

من ناحية أخرى كان من المفترض أن المزارعين في السهول الطينية الخصبة في مشروع الجزيرة بالسودان، بدأوا منذ أسبوع حراثة التربة، قبل نثر بذور الذرة الرفيعة، والفول السوداني، والسمسم وغيرها من المحاصيل التي توفر لهم السيولة النقدية.

وبدل ذلك تُركت مساحات شاسعة من المشروع الزراعي الذي يضم 8800 كيلومتراً مربعاً بلا زراعة في بلد يعاني تفاقم الجوع بشدة.

ويقول مزارعون إن الحكومة التي حُرمت من تمويل دولي بمليارات الدولارات، منذ أكتوبر الماضي، لم تتمكن من شراء القمح بالشروط المتفق عليها في وقت سابق هذا العام، ما يعني أنهم لا يملكون المال للإنفاق على زراعة المحصول الجديد.

وزاد غزو روسيا لأوكرانيا في تعقيد الصورة، فرفع أسعار مدخلات الزراعة مثل الوقود، والأسمدة إلى مستويات قياسية، ويقول المزارعون إن ذلك يعرض محاصيل الموسم الحالي والمواسم المقبلة للخطر في دولة غير مستقرة، تدهورت فيها الأوضاع الإنسانية، ولم يتضح كيف ستتمكن الحكومة من استيراد السلع الغذائية المكلفة من الخارج.

ولم تعلق وزارة المالية مباشرو على أحاديث المزارعين عن مشتريات القمح، لكنها قالت إنها تبذل جهودا لتوفير المال اللازم.

وذكرت الوزارة في بيان أمس الثلاثاء أنها التزمت بشراء 300 ألف طن من القمح، و200 ألف طن من الذرة الرفيعة بأكثر من 300 مليون دولار، وتسعى للحصول على تمويل من البنك المركزي.

وقال نزار عبد الله إنه اقترض على أساس أن الحكومة ستشتري قمحه بـ43 ألف جنيه سودانياً (حوالي 75.40 دولارا) للجوال، حسب الاتفاق في العام الماضي.

ولكن عشرات الجوالات، التي يزن الواحد منها 100 كيلوغرام والتي كان يفترض أن تباع في مارس الماضي، مخزنة الآن تحت سقف يتسرب منه الماء، وإذا تلف محصوله لن يكون لديه ما يبيعه لسداد ديونه، وقال وهو يشير إلى أماكن التسرب في غرفة التخزين «لو جت مطرة صبت فيه.. كدا أنا بادخل الحراسة».

ويواجه المزارعون مشاكل مماثلة في ولاية القضارف الشرقية حيث كانت تُزرع معظم محاصيل الذرة الرفيعة، السرغوم، وهو محصول الحبوب التقليدي في البلاد.

وقال صاحب مساحة كبيرة بالذرة الرفيعة طلب حجب هويته تفادياً للخوض في السياسة: «بنشتري السماد والوقود بأسعار عالية، ولما نيجي نبيع محصولنا ما بنلقى سوق، كده الدولة بتفقرنا».

وقال أحمد عبد الماجد، وهو مزارع آخر في الجزيرة: «الموسم ده مهدد بالانهيار تماماً، الناس ما بتزرع 50 في المئة أو 70 في المئة ما بتزرع، لذلك يبقى قوت المواطن في إشكالية».

ومشكلات مزارعي السودان قديمة، وترتبط بأزمة اقتصادية منذ عهد الرئيس السابق عمر البشير، وبإصلاحات نظام الدعم التي انتهجتها الحكومة الانتقالية، وبضغوط عالمية على التكاليف بدأت قبل الحرب في أوكرانيا.

وفي العام الماضي لم يتمكن البنك الزراعي الحكومي، والذي ظل يدعم المزارعين طويلا ويشتري منهم القمح لتعزيز المخزون الاستراتيجي، من توفير الأسمدة، والبذور لارتفاع الأسعار حسب مزارعين، ولم يرد البنك الزراعي أو البنك المركزي أو وزارة الزراعة على طلبات التعليق.

وارتفعت كلفة الوقود على المزارعين بأكثر من 6500 في المئة في 2021 بالمقارنة مع العام السابق، وفق تقرير منظمة الأغذية والزراعة فاو، في مارس الماضي، وأسعار الأسمدة التي عادة ما تتوفر بموجب اتفاق شراء القمح، بنسبة 800 في المئة ما دفع المزارعين للتقليل من استخدامها.

وأشار التقرير كذلك إلى قلة انتظام الأمطار، وانتشار الآفات الزراعية، والصراعات، والخلافات على الري ضمن أسباب انخفاض إنتاج المحاصيل الثلاثة الرئيسية في السودان، القمح، والذرة الرفيعة، والدخن، بأكثر من 35 في المئة هذا العام، وتقول الفاو إن السودان يواجه هذا العام عجزاً نادراً في محصول السرغوم.

ومنذ عام واحد فقط كانت الحكومة الانتقالية تروج للإمكانيات الزراعية الهائلة غير المستغلة في السودان بين المستثمرين مع بداية الانفتاح الاقتصادي بعد الإطاحة بحكم البشير في احتجاجات حاشدة في 2019.

ولكن ذلك توقف فجأة في أكتوبر الماضي والخلاف بين المدنيين والجيش، وتوقف النشاط الاقتصادي وسط الأزمة السياسية والاحتجاجات المناهضة للجيش.

ويتوقع برنامج الأغذية العالمي أن يتضاعف عدد الذين يواجهون أزمات أو مستويات حرجة من الجوع، وهي المراحل السابقة على المجاعة، هذا العام في السودان إلى 18 مليوناً من سكان البلد البالغ عددهم 46 مليون نسمة.

وقد تتفاقم المخاوف على الأمن الغذائي في السودان، وحتى مع ارتفاع أسعار القمح العالمية تظهر بيانات البنك المركزي أن السودان استورد 818 ألف طن بين يناير ومارس الماضيين، أي ثلاثة أمثال ما استورده في الفترة نفسها من 2021.

وقال ممثل الفاو بابا قانا أحمدو، إن محصول القمح المحلي، لا يمثل سوى نسبة ضئيلة من الاستهلاك ومع ذلك فإن الدعم الحكومي، لمزارعي لقمح يشكل دعامة ضرورية وإن لم تكن مستدامة للنشاط الزراعي، وأضاف «دون ذلك سيخرج الوضع عن السيطرة».

وكان من المفترض عادة أن يزرع عبد الله وغيره من المزارعين في مشروع الجزيرة الذرة الرفيعة وغيرها من المحاصيل التصديرية في الصيف، بالاستعانة بربحهم من مشتريات القمح الحكومية، لكن عمر مرزوق محافظ مشروع الجزيرة، قال إن التمويل غير متوفر، لا من الحكومة ولا من الخواص.

وقالت القيادة العسكرية في السودان إنها تدرس المشكلة، وانتقد المزارعون إعلاناً صدر في الفترة الأخيرة لشراء القمح، قائلين إنه ينطوي على شروط تعجيزية.

وينتظر المزارعون الذين يعانون نقص السيولة بيع كميات صغيرة بسعر السوق، أي نحو 28 ألف جنيه سوداني (49.12 دولارا) للجوال ليتمكنوا من تدبير شؤون معيشتهم، لكن المعدات الزراعية تقف خاملة في أماكنها.

ورجح المزارع الذي تحدث من القضارف أن يخفّض هو وأقرانه ما يزرعونه من محاصيل تصديرية رئيسية مثل السمسم بما يصل إلى 80 في المئة إذا لم يصلهم تمويل هذا الشهر.

وقال حسين سليمان أستاذ الزراعة في جامعة القضارف: «أتوقع أن تتفاقم المشاكل في المواسم الجاية إذا ما حصل تغيير جذري، ولا أتوقع تغييراً جذرياً».

الصين وروسيا تتّهمان واشنطن بتأجيج التوتر في شبه الجزيرة الكورية

الأمم المتحدة

«وكالات»: وجّهت الصين وروسيا الأربعاء انتقادات للولايات المتحدة خلال جلسة للجمعية العامة للأمم المتحدة، واتّهمتا واشنطن بتأجيج التوتر في شبه الجزيرة الكورية.

وعقدت الجلسة لمناقشة الأسباب التي دفعت بكين وموسكو الشهر الماضي إلى استخدام حق النقض في مجلس الأمن ضد مشروع قرار أمريكي كان من شأن تبنيه أن يفرض عقوبات إضافية على كوريا الشمالية.

وانتقد السفير الصيني لدى الأمم المتحدة تشانغ جون النهج الذي تعتمده واشنطن حيال بيونغ يانغ، قائلاً إن التوتر في شبه الجزيرة الكورية «أصبح على ما هو عليه اليوم» بسبب السياسات الأمريكية، مطالباً بتخفيف العقوبات عن كوريا الشمالية.

بدورها دعت نائبة السفير الروسي لدى الأمم المتحدة أنا إيفستيغنيفا إلى رفع العقوبات.

وقالت إن كوريا الشمالية تحتاج إلى مزيد من المساعدات الإنسانية، وعلى الغرب أن يتوقف عن تحميل بيونغ يانغ مسؤولية التوترات.

ورفض نائب السفيرة الأمريكية لدى الأمم المتحدة جيفري دي لورنتيس الاتهامات الموجهة لبلاده، وقال إن العقوبات الحالية وتلك المقترحة هي رد مباشر على ممارسات كوريا الشمالية.

وقال دي لورنتيس «نسعى إلى حوار مع بيونغ يانغ من دون شروط مسبقة. لقد مررنا هذه الرسالة عبر قنوات خاصة أيضا، بما في ذلك رسائل رفيعة المستوى من كبار المسؤولين الأمريكيين الى كبار المسؤولين في كوريا الشمالية».

وتحذر الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية منذ أسابيع من أن نظام كيم جونغ أون قد يجري تجربة نووية سابعة.

وبرر سفير كوريا الشمالية كيم سونغ التجارب الصاروخية لبلاده بالتشديد على أن بنود ميثاق الأمم المتحدة «تنص بوضوح على أن لكل دولة حقوقاً متأصلة في الدفاع عن النفس فردياً أو جماعياً».

ويعتبر الاتحاد الأوروبي ومعه كوريا الجنوبية واليابان أن التجارب الكورية الشمالية تشكل تجاهلاً صارخاً لقرارات الأمم المتحدة والمجتمع الدولي.

واعتبر ممثل الاتحاد الأوروبي السفير السويد أولوف سكوغ إن العقوبات هي «أداة أساسية» لمجلس الأمن خلال الأزمات.

ومنذ أول استخدام لحق النقض (الاتحاد السوفياتي في العام 1946) استخدمت روسيا الفيتو 144 مرة مقابل 86 مرة للولايات المتحدة.

واستخدمت المملكة المتحدة هذا الحق 30 مرة فيما استخدمته الصين 19 مرة وفرنسا 18 مرة.

البرلمان الأوروبي يفشل في إصلاح سوق الكربون

«وكالات»: أخفق البرلمان الأوروبي في الاتفاق على إصلاح شامل لسوق الكربون في التكتل، بعد أن رفض النواب الاشتراكيون، والخضر، والمحافظون بشكل مفاجئ الموافقة على تقرير معدل في التصويت النهائي.

ووفقا لوكالة بلومبرغ، صوت البرلمان الأوروبي الأربعاء على تعديلات في اقتراح قدمته المفوضية الأوروبية لتعزيز نظام تداول الانبعاثات، وهي إحدى أدوات السياسة المناخية الرئيسية للتكتل.

واعتبر الخضر والاشتراكيون، التعديلات إضعافا للإصلاح أكثر من اللازم، بينما اعتبرها المحافظون طموحة للغاية، وتقررت إعادة التقرير، الذي كان يهدف لتحديد موقف البرلمان في المحادثات مع حكومات الدول الأعضاء حول الشكل النهائي للإصلاحات، مرة أخرى إلى لجنة البيئة.

وقالت رئيسة كتلة الاشتراكيين والديمقراطيين في البرلمان الأوروبي، إيراتكسي غارسيا بيريز: «سنعيد ذلك إلى اللجنة، ونستغل الوقت لمحاولة بناء موقف مشترك متماسك».

الاتحاد الكويتي للملاكمة

إعلان

يعلن الاتحاد الكويتي للملاكمة عن طرح المناقصة رقم (2022/1)بشأن تنظيم بطولة الكويت الأولى للكبار للملاكمة وفقا للبيانات بالجدول ادناه وذلك بالأظرف المغلقة طبقا للشروط والمواصفات الواردة بكراسة الشروط والتي يمكن الحصول عليها من مقر الاتحاد .

رقم المناقصة	اسم المناقصة
2022/1	تنظيم بطولة الكويت الأولى للكبار

شروط التقديم :

1 - أن يكون كويتيا تاجرا فردا كان ام شركة ويجوز أن يكون أجنبيا بشرط أن يكون له شريك أو وكيل كويتي بعقد رسمي موثق وطبقا للأنظمة المعمول بها في دولة الكويت.

2 - أن يكون مقيدا في السجل التجاري ومسجلا لدى غرفة تجارة وصناعة الكويت وأن يكون تاريخ شهادة القيد في كليهما معاصرا لتاريخ طرح المناقصة .

3 - يتقدم الراغبين باستلام كراسة الشروط ونموذج العطاء نظير رسوم قدرها (10د.ك) فقط عشرة دينار كويتي لاغير ، غير قابلة للرد اعتبارا من يوم السبت الموافق 2022/6/11 إلى يوم الاثنين الموافق 2022/6/20 خلال فترة الدوام الرسمي للاتحاد من الساعة 5 عصرا إلى الساعة 9 مساءً بمقر الاتحاد الكويتي للملاكمة

4 - تقدم العطاءات اعتباراً من يوم الثلاثاء الموافق 2022/6/21 حتى يوم الخميس الموافق 2022/6/30 بموعد اقصاه الساعة 8 مساءً موقعة من أصحابها على نموذج العطاء المختوم بختم الاتحاد ووضعه داخل مظاريف مغلقة ومختومة بالشمع الأحمر ومكتوب عليها اسم المناقصة ورقمها فقط ويتولى مقدم العطاء أو مندوبه وضع المظاريف في صندوق المناقصات المعد لهذا الغرض بمقر الاتحاد .

5 - موعد الاجتماع التمهيدي يوم الثلاثاء الموافق 2022/6/21 ، (11:30) ظهراً .

6 - موعد فض المظاريف يوم السبت الموافق 2022/07/02 ،(11:30) ظهراً .

7 - قيمة التأمين الأولي (2%) من اجمالي العطاء في صورة خطاب ضمان أو شيك مصدق من أحد البنوك المعتمدة في دولة الكويت وتكون صلاحيته ثلاثة أشهر من غلق باب تقديم العطاء لصالح الاتحاد الكويتي للملاكمة وان يتلفت إلى العطاء المقرمصحوب بالتأمين الأولي، وسيتم الإفراج عن التأمين الأولي لكل من لم ترس عليه المناقصة بعد أن يقوم مقدم العطاء الذي رست عليه المناقصة بتقديم التأمين النهائي وتوقيع العقد.

حذر أثينا من تسليح الجزر

أردوغان ينتقد القواعد الأمريكية في اليونان

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان

«وكالات»: قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمس الخميس، إنه يتعين على اليونان التوقف عن تسليح الجزر التي ليس لها وضع عسكري وأن تلتزم بالاتفاقات الدولية، في تصريحات قد تجدد التوترات القائمة منذ فترة طويلة بين البلدين المطلين على بحر إيجه.

وقال أردوغان في كلمة ألقاها أثناء حضوره عرضاً عسكرياً على الساحل الغربي لتركيا إن على اليونان «تجنب الأحلام والأفعال والتصريحات التي قد تندم عليها».

كما انتقد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ما وصفه بتزايد التواجد العسكري الأمريكي في الجارة اليونان، وأشار إلى أن أنقرة لا تعتقد أن الحشد هدفه فقط التأهب ضد روسيا.

وتشعر تركيا بإحباط متزايد بسبب ما ترى أنه دعم عسكري غربي متنامٍ لليونان، العضو هي الأخرى في حلف شمال الأطلسي (الناتو)، في ظل وجود صراع قائم منذ أمد بعيد على الأراضي بين البلدين.

وتصاعدت التوترات خلال السنوات الأخيرة، في ظل قيام تركيا بتعبئة قواتها البحرية للمطالبة بحقوق في الموارد الهيدروكربونية المحتملة في منطقة شرق البحر المتوسط.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن أردوغان القول الليلة الماضية، في مؤتمر صحافي مع نظيره الفنزويلي نيكولاس مادورو: «هناك ٩ قواعد أمريكية الآن. تمت إقامتها في اليونان. تمت إقامتها ضد من؟ الجواب الذي يقولونه هو أنها ضد روسيا. ولكن هذا لا يقنعنا».

ومن المقرر أن يحضر أردوغان في وقتٍ لاحق تدريبات عسكرية تركية تقام سنوياً على ساحل بحر إيجه.

وتزيد الولايات المتحدة من وصولها إلى القواعد اليونانية منذ قام البلدان بتحديث اتفاقية للتعاون الدفاعي المشترك في أكتوبر الماضي.

كما اتهم أردوغان الولايات المتحدة والدول الأوروبية، دون أن يسميها، بنقل كميات كبيرة من الأسلحة والطائرات والمروحيات إلى اليونان.

الشرطة الهندية تقاضي المتحدثة باسم الحزب الحاكم المسيئة للنبي محمد

«وكالات»: قالت شرطة نيودلهي أمس الخميس إنها رفعت دعوى قضائية على المتحدثة باسم الحزب الحاكم الموقوفة عن العمل بسبب «التحريض على الانقسام» على وسائل التواصل الاجتماعي، بعد أيام من تسبب تصريحاتها عن النبي محمد في أزمة دبلوماسية.

وأدانت الكثير من الدول ذات الأغلبية المسلمة موقف الهند بعد أن علقت نوبور شارما المتحدثة باسم حزب بهاراتيا جاناتا الحاكم على حياة النبي محمد الخاصة في نقاش تلفزيوني، وهي تعليقات اعتبرها المسلمون مسيئة.

وأوقف حزب بهاراتيا جاناتا المتحدثة عن العمل وطلب من المتحدثين باسمه الإدلاء بتصريحات تنم عن المسؤولية.

وذكرت شرطة دلهي أنها سجلت شكويين رئيسيتين على أساس «تحليل لوسائل التواصل الاجتماعي وضد الذين يحاولون تكدير الأمن العام والتحريض على الانقسام».